

# رمضان حكم وأحكام (52) | حسن العبادة\_2 | أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

معشر الصائمين والصائمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب الله اوقاتكم بالمسرات وتقبل منا ومنكم صالح العمل تحدثنا في حلقة مضت عن اسباب حسن العبادة ونتم في هذه الحلقة ما بدأنا به - [00:00:00](#)

فمن اسباب حسن العبادة الخشوع والاخبات وانشراح الصدر وهذا حال خاص بمنزلة الشمرة لما قبله من الاوصاف من الاخلاص والمتابعة والخوف والرجاء يصطحبه المؤمن ظاهرا وباطنا فيسكن قلبه ويظهر على اساريده وجوارحه في جميع عباداته - [00:00:23](#)

قال سبحانه في الصلاة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال في الدعاء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:00:51](#)

خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال في الزكاة والنفقات ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - [00:01:18](#)

ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال ايضا ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول - [00:01:42](#)

الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم وعلى النقيض من ذلك حاب المنافقين وابطل اعمالهم فقال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون - [00:02:02](#)

الا وهم كارهون قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله انه ينبغي للعبد الا يأتي الصلاة الا وهو نشيط البدن والقلب اليها ولا ينفق الا وهو منشرح الصدر ثابت القلب يرجو ذخرها وثوابها من الله وحده ولا يتشبه بالمنافق - [00:02:28](#)

ومن الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها المتعبد المداومة وهذه خصلة من اخص خصال المتعبدین الموقفين الذين اثنى الله عليهم بقوله الا المصليين الذين هم على صلاتهم دائمون وكثير من الناس تدركه رقة او تأخذه سره فيقبل ثم يمل فينقطع حتى ان الله تعالى - [00:02:51](#)

على السابقين الاولين فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتينا الله بهذه الاية يعني قوله تعالى الم يكنى امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الا اربع سنين - [00:03:23](#)

رواه مسلم وقد تضمنت الاية ان تعني على اهل الكتاب الذين طال عليهم الامر ففتروا عن العمل فقتلت قلوبهم فهان عليهم الواقع في الفسق وقال سبحانه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت - [00:03:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم فترك قيام الليل وعن عائشة رضي الله عنها قالت وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه - [00:04:06](#)

متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام من الليل او صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - [00:04:27](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في وصيته لشداد ابن اوس اذا كنزا الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد الحديث ومن عميق فقه السلف - 00:04:44

قول الحسن البصري رحمة الله اذا نظر اليك الشيطان فرآك مداوما في طاعة الله عز وجل بفجاك وبغافل. فرآك مداوما ورفضك واذا رآك مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك ايها المستمعون الكرام ايتها المستمعات الكريمات وكثير من الناس يقبل على الله في رمضان ويلازم العبادة - 00:05:07

حتى اذا ما ولی رمضان عاد الى سيرته الاولى وهذا خلل عظيم وفهم خاطئ يقع فيه كثير من المسلمين العبادة الحسنة المقبولة عند الله هي ما اورثت مداومة وملازمة ومن الاسباب التي تحصل بها حسن العبادة - 00:05:39

الاستعانة بالله تعالى نعم معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اخذ بيده يوما ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك. فقال له معاذ بابي انت وامي يا رسول الله. وانا والله احبك. قال اوصيك يا معاذ - 00:06:03

لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك واوصى بذلك معاذ الصنابحيه واوصى بها الصنابحي ابا عبد الرحمن واوصى بها عبد الرحمن عقبة بن مسلم - 00:06:26

وقد قرن الله بين العبادة والاستعانة فقال الحمد لله رب العالمين وقد قيل اذا لم يكن عنون من الله للفتن فاكثر ما يجني عليه اجتهاده ومن الاسباب التي يحصل بها حسن العبادة - 00:06:47

الي يوسف وترك التكلف والعنف فقد وصف الله كتابه باليسر فقال ولقد يسرنا القرآن للذكر وامتنا على نبيه باليسر فقال ونيسرك لليسرى. ولهذا ما خير رسول الله صلی الله عليه وسلم بين - 00:07:06

امرین الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان تم كان ابعد الناس منه متفق عليه وجعل دينه وشريعته عنوان اليسر والسماحة وقد عقد الحافظ الرباني ابن رجب رحمة الله فصلا في رسالته الماتعة المحجة في سير الدلجة. جمع - 00:07:27

فيه جملة حسنة من النصوص وقال ان احب الاعمال الى الله ما كان على وجه السداد والاقتصاد والتيسير دون ما كان على وجه التكلف والاجتهاد تعسير كما قال سبحانه ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:07:53

وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا. متفق عليه وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين - 00:08:16

رواه البخاري وفي المسند عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قيل لرسول الله صلی الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله؟ قال حنفية السمحاء وفيه ايضا عن محجن بن الادرع ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:37

دخل الى المسجد فرأى رجلا قائما يصلي فقال اتراه صادقا؟ فقيل يا نبي الله هذا فلان وهذا من احسن اهل المدينة او قال اكثرا اهل المدينة صلاة قال لا تسمعه فتهلكه مرتين او ثلاثة. انكم امة اريد بها اليسر - 00:08:57

رواه احمد وفي رواية اخرى له قال ان خير دينكم ايسره وفي رواية اخرى له قال انكم لن تناولوا هذا الامر بالغالبة وخرجه حميد بن زنجويه وزاد فيه من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. عليكم بالغدوة والروحه وشيء من الدنيا - 00:09:20

الى اخر كلامه رحمة الله فينبغي للمتعبد المحسن ان يدرك هذا المعنى وان يسوس نفسه سياسة السائب لجواده فان وجد من نفسه اقبالا ونشاطا زاد في العمل. وان رأى في نفسه انقباضا وازورارا وفي بدنها خمولـا - 00:09:50

ارخي لها الزمام قليلا حتى تستجم ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبة فسدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحه وشيء من الدلجة. رواه البخاري - 00:10:14

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال. فإنه لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سوء القوافل وسوء الاعمال وسوء الاخلاق فإنه لا يصرف سيئها الا انت. والحمد لله رب العالمين - 00:10:39